سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا العدد: ٧٥٨ الأربعاء ٢٠١٥/٤/١

النظام يواصل حملته على مدينة إدلب ويستهدف المشافي والمناطق السكنية

قصفت طائرات النظام العديد من المناطق السكنية كما استهدفت عدة مشافي منها المشفى الوطني في إدلب، ضمن حملة الانتقام التي يشنها جيش الأسد بعد هزيمته في المدينة ونسحابه منها إلى جسر الشغور، وقد أدى القصف العشوائي إلى استشهاد وجرح عشرات المدنيين، كما تسبب بتدمير خزان الوقود والأوكسجين ومنظومة الإسعاف.

وصباح اليوم أسقط الطيران المروحي برميلين استهدفا مفرق قرية مرعند قريب من الاتستراد اللاذقية جسر الشغور، كما شن الطيران الحربي غارة على قرية دير سنبل في جبل الزاوية.

هذا فيما شن طيران النظام صباح اليوم أيضا غارات على قرية القسطل في ريف حماة الشرقي، كما استهدف الطيران المروحي قرية عنيق باجرة وقرية طوطح بالبراميل المتفجرة وسقوط جرحى بين المدنيين، ووقعت إصابات جراء قصف طيران النظام براميل متفجرة على قرى ناحية السعن، كما قصف بالبراميل المتفجرة بلدة كفرزيتا بريف حماة الشمالي.

هذا فيما اعتقلت سلطات النظام في اللاذقية، يوم أمس الثلاثاء، عددا كبيرا من طلاب محافظة إدلب في جامعة تشرين واقتادتهم إلى أحد الفروع الأمنية، كما لم تعد تسمح قوات الأمن والدفاع الشعبي لأي سيارة قادمة من إدلب بالتوجه إلى مناطق الساحل وتمت إعادة العديد من الحافلات واعتقال عدد من الركاب، بحسب مصادر ميدانية.

واستهدفت قوات النظام قرية أبو حفكة في ريف حماة بأكثر من ١٠ صواريخ عنقودية، ما تسبب بإصابة سيدة بجروح وإلحاق أضرار مادية في ممتلكات المدنيين.

وفي الغوطة الشرقية قصف الطيران الحربي مدينة دوما بالصواريخ، ما خلف أضرارا مادية في منازل المدنيين. وأفاد ناشطون أن الطيران المروحي ألقى أربعة براميل متفجرة على مدينة الزبداني في منطقة القلمون، بالتزامن مع قصف عنيف بالمدفعية الثقيلة مصدره قوات الأسد المتمركزة في حواجز هابيل والحوش جنوب المدينة.

وفي سياق آخر: تعرض طفل وولدته لإصابة مباشرة من قناص تابع لقوات الأسد في الكسوة والمشهور بقناص المناشر، وتم إسعافهما إلى المشفى الميداني؛ لتلقي العلاج به.

وفي محافظة درعا، أفاد ناشطون بقصف الطيران المروحي بالبراميل المتفجرة بلدات الطيبة وأم المياذن وطفس ونصيب والشيخ مسكين وقرية الملزومة.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الثلاثاء استطاعت توثيق ثلاثة وثلاثين شهيدا بينهم خمس سيدات، وشهيدين تحت التعذيب، وثلاثة عشر شهيدا في دمشق، بالإضافة إلى ستة شهداء في إدلب، وخمسة شهداء في حماة، وخمسة شهداء في حلب، وثلاثة شهداء في درعا، وشهيد في حمص.

مساعدات جديدة للسوريين في مؤتمر المانحين الثالث

تعهدت كل من الكويت والسعودية والولايات المتحدة بتقديم أموال لمواجهة الأزمة الإنسانية في سوريا، بينما طالب لبنان والأردن المجتمع

الدولي بتمويل خطط لدعم اللاجئين السوريين في البلدين.

وقال أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، في كلمة افتتح بها المؤتمر الدولي الثالث للمانحين لدعم الوضع الإنساني في سوريا المنعقد بالكويت "يسرني أن أعلن مساهمة دولة الكويت بمبلغ خمسمائة مليون دولار أمريكي لدعم الوضع الإنساني للشعب السوري الشقيق".

وأضاف أن هذا المؤتمر الثالث، الذي تستضيفه الكويت وتشارك فيه ٧٨ دولة وأكثر من أربعين هيئة ومنظمة دولية، يهدف لمواجهة "أكبر كارثة إنسانية عرفتها البشرية في تاريخنا المعاصر للتخفيف من معاناة الأشقاء في سوريا التي يعيشونها بعد دخول هذه الكارثة الإنسانية عامها الخامس".

من جهتها، تعهدت السعودية بدفع ستين مليون دولار جديدة وصرف تسعين مليونا أخرى من التعهدات السابقة. وقال وزير المالية السعودية إبراهيم العساف بكلمته "يسرني أن أعلن تقديم مساعدات جديدة بمبلغ ستين مليون دولار، وعند إضافة المبلغ الذي لم يتم تخصيصه في المساعدات السابقة يصبح إجمالي المبلغ المتاح للصرف خلال الفترة المقبلة ما يزيد على ١٥٠ مليون دولار".

بدورها، قالت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة سامانثا باور بكلمتها إن بلادها تعهدت بتقديم ٥٠٧ ملايين دولار لمواجهة الأزمة الإنسانية في سوريا.

وقد دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بكلمته، الدول المانحة، إلى التبرع بسخاء لدعم الوضع الإنساني في سوريا. وأعرب عن شعوره "بالعار والغضب وإحباطه الكبير إزاء فشل المجتمع الدولي في إنهاء الحرب" في سوريا.

وطالب بمعاقبة المسؤولين عن "الجرائم الكبيرة" التي ارتكبت ضد الشعب السوري، وأدت إلى تشرده في الداخل والخارج هربا من الاقتتال الدائر هناك.

في هذه الأثناء، طالب رئيس الوزراء اللبناني تمام سلام المجتمع الدولي بتمويل خطة قيمتها مليار دولار لدعم اللاجئين السوريين على أراضي بلاده.

وقال سلام في كلمته أمام المؤتمر "تضع الحكومة اللبنانية بين أيديكم خطة مفصلة تفوق قيمتها مليار دولار تتضمن قائمة برامج موزعة قطاعيا ومترجمة في شكل مشاريع تنموية ضرورية".

وأضاف أن هذه الخطة تتضمن توفير خدمات المياه والصرف الصحي والنفايات الصلبة والزراعة والطاقة والنقل والصحة والتربية، وغيرها، للاجئين السوريين في لبنان.

أما رئيس الوزراء الأردني عبد الله النسور، فقال بكلمته أمام المؤتمر إن الأردن يحتاج إلى ثلاثة مليارات دولار لتلبية احتياجات السوريين بالمملكة.

وقال "أود أن أعلن من على هذا المنبر أن الأردن قد استنفد موارده إلى الحد الأقصى واستهلكت بنيته التحتية وتراجعت خدماته وتأثرت إنجازاته ولم يعد قادرا على تقديم ما اعتاده لمواطنيه".

وأضاف "لقد تلقى بلدي حكومة ومنظمات غير حكومية دعما خارجيا خلال ٢٠١٤ نحو ٨٥٤ مليون دولار، وهذا يشكل ٣٨% من مجموع المتطلبات المالية التي تم تقديرها من قبل منظمات الأمم المتحدة والتي قدرت بحوالي ٢.٢٨ مليار دولار".

احتياجات

وفي كلمتها أمام المؤتمر، قالت وكيلة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسقة الإغاثة الطارئة فاليري آموس إن المنظمة الدولية تأمل بجمع التعهدات وتعبئة الموارد المالية خلال العام ٢٠١٥ لتوفير سبل المعيشة للسوريين.

وأضافت "نحتاج إلى ٨.٤ مليارات دولار لمساعدات الشعب السوري بالداخل والخارج، وفي الدول المستضيفة للاجئين، وقد جمعنا ٩% من هذا المبلغ".

وأضافت أن الطريق لا يزال طويلا رغم الجهود المبذولة وواقع مؤلم يسوده الحرب والعنف والوحشية، وراح ضحيته ٧٢ عاملا عام ٢٠١١ إضافة إلى ٤٢ عاملا من الهلال الأحمر السوري وستمائة آخرين يعملون في الرعاية الصحية.

من جهته، أكد المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أنطونيو غوتيريس أمام المؤتمر أن عدد اللاجئين السوريين تضاعف ليصل إلى أربعة ملايين لاجئ وهو الأكبر بالعالم.

يذكر أن المشاركين بالمؤتمر الثاني للمانحين الذي انعقد بالكويت العام الماضي تعهدوا بتقديم أكثر من من ٢.٤ مليار دولار لصالح إغاثة الشعب السوري.

المعارضة السورية تطالب بحظر جوي فوري بعد قصف إدلب

طالب الائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة السورية دول التحالف الدولي بفرض حظر جوي فوري وعاجل على محافظة إدلب لحماية المدنيين من الهجمات الانتقامية لقوات نظام الأسد والحرس الثوري الإيراني بعد هزيمتهما أمام الثوار مؤخرا، في وقت يستمر فيه سكان مدينة إدلب بالنزوح بعد قصف النظام بعضها بالغازات السامة، مما أوقع عشرات القتلى على مدى اليومين الماضيين، معظمهم من عائلة واحدة.

ودعا الناطق باسم الائتلاف الوطني السوري سالم المسلط أصدقاء الشعب السوري لتنفيذ خطة المنطقة الآمنة في شمال سوريا وجنوبها، وتسليح الجيش الحر بالسلاح النوعي القادر على حماية المدنيين من هجمات النظام والحرس الثوري الإيراني وتنظيم داعش "الدولة الإسلامية".

وحذر المسلط من أعمال انتقامية جديدة يشنها نظام الأسد على مدينة إدلب بعد تمكن كتائب المعارضة من السيطرة عليها بشكل كامل، وحمل مجلس الأمن الدولي المسؤولية الكاملة عن سلامة المدنيين وسلامة المناطق السكنية ومؤسسات الدولة.

في غضون ذلك، وقعت حالات اختناق في مدينة إدلب جراء قصفها من قوات النظام بالغازات السامة والبراميل المتفجرة. وكانت مصادر في المعارضة السورية صرحت للجزيرة بأن العقيد في جيش النظام سهيل الحسن أرسل تهديدا باستخدام غاز الكلور في قصف المدينة.

وقد ارتفع عدد القتلى جراء قصف قوات النظام مدينة إدلب في اليومين الماضيين إلى ٥٥، بينهم عائلات بأكملها استهدفت منازلها بالقصف، بينما تسعى قوات المعارضة لتسيير شؤون الحياة وإعادة تشغيل المرافق في المدينة.

وفي السياق، قال الائتلاف السوري، في بيان نشره على موقعه على الإنترنت، إن قوات النظام ارتكبت مجزرة راح ضحيتها ٣٢ مدنيا من عائلة واحدة، قتل فيها الآباء والأبناء والأحفاد والأعمام والعمات.

وأفادت المصادر بأن القصف ألحق أيضا دمارا كبيرا في المكان، وأضاف أن فرق الدفاع المدني تحاول إخراج الضحايا من تحت الأنقاض، في ظل نقص الإمكانات واستمرار تحليق طائرات تابعة لقوات النظام في الأجواء.

يأتي ذلك في وقت يستمر فيه نزوح الأهالي من مدينة إدلب إلى أماكن أكثر أمنا في ريف المدينة، خوفا من بطش النظام، وتوجسهم من قرب اندلاع معارك قد تفضي إلى تدمير مدينتهم، كما حصل في حلب وباقي المدن السورية التي خرجت عن سيطرة النظام.

وعلى صعيد مواز، أطلق ناشطون وهيئات ثورية حملة تدعو إلى تسليم مدينة إدلب إلى إدارة وخبرات مدنية تتجاوز كل الأخطاء التي حصلت بالمدن التي خرجت عن سيطرة النظام.

كما أن فصائل في المعارضة السورية المسلحة كانت قد رحبت بذلك، وتداعت إلى إخراج مقراتها العسكرية خارج المدينة لتجنيب الأهالي قصف قوات النظام.

سعود الفيصل: لسنا دعاة حرب ولكن إذا قرعت طبولها فنحن جاهزون لها

قال الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي: "إننا لسنا دعاة حرب، ولكن إذا قرعت طبولها فنحن جاهزون لها، وأمن اليمن جزء لا يتجزأ من أمن المملكة والخليج والأمن القومي العربي".

جاء ذلك في كلمة لوزير الخارجية لدى حضوره جلسة مجلس الشورى العادية السادسة والعشرين التي عقدها المجلس اليوم برئاسة رئيس المجلس عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، وذلك بناءً على طلب من المجلس.

واتهم الأمير سعود الفيصل ميليشيا الحوثي وأعوان الرئيس اليمني السابق علي عبدالله

صالح بـ"الانقلاب على الشرعية ورفض كل الحلول السلمية، بدعم من إيران".

وقال في هذا الصدد: "إن ميليشيا الحوثي وأعوان الرئيس السابق، وبدعم إيران، أبت إلا وأن تعبث في اليمن، وتعيد خلط الأوراق وتسلب الإرادة اليمنية، وتنقلب على الشرعية الدستورية، وترفض كل الحلول السلمية تحت قوة السلاح المنهوب، في سياسة جرفت اليمن إلى فتن عظيمة وتنذر بمخاطر لا تحمد عقباها".

وأكد وزير الخارجية السعودي، أن بلاده لم تدخر جهداً مع أشقائها في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والأطراف الدولية الفاعلة، في العمل المخلص الجاد بغية الوصول للحل السلمي" لدحر المؤامرة على اليمن الشقيق، وحل مشاكله والعودة إلى مرحلة البناء والنماء بدلاً من سفك الدماء"

وأكد الفيصل استمرار عاصفة الحزم للدفاع عن الشرعية في اليمن حتى تحقق أهدافها ويعود اليمن آمناً مستقراً وموحداً.

ومن جهة أخرى وفيما يخص الشأن السوري أكد الفيصل أن تحقيق التوازن العسكري على الأرض هو الطريق الوحيد لإرغام "الأسد" على التفاوض للخروج من الأزمة السورية.

وقال الفيصل: "الحل للأزمة السورية يقوم على مبادئ إعلان جنيف١، والسعي لتحقيق التوازن العسكري على الأرض، لإرغام سفاح دمشق للاستجابة للحل السلمي".

وأضاف وزير الخارجية السعودي أن "المملكة تقف قيادةً وشعبًا خلف كل جهد في سبيل إحياء الضمير العربي والدولي لوضع حد للكارثة الإنسانية في سوريا"، مؤكدًا أن المأساة السورية وصمة عار في جبين المتخاذلين.

توثيق ثمانية لاجئين فلسطينيين في سوريا جدد قضوا تحت التعذيب

قالت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا في تقريرها التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا ليوم أمس الثلاثاء إن ثمانية لاجئين فلسطينيين قضوا تحت التعذيب في سجون النظام السوري بينهم امرأة حامل، فيما قامت كوادر الهلال الأحمر الفلسطيني في مخيم اليرموك بتنظيم وقفة احتجاجية.

فقد كشف فريق الرصد والتوثيق في مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا أن"١٠٠"لاجئ فلسطيني قضوا في سورية خلال شهر آذار/مارس الفائت، بينهم "٨٣" لاجئاً قضوا تحت التعذيب في سجون النظام السوري، بينما قضى "٥" لاجئين نتيجة الحصار وقلة الرعاية الطبية، و"٥" نتيجة إصابتهم بطلق ناري، ولاجئان برصاص قناص، وآخران قضيا بعد خطفهما ثم قتلهما، ولاجئ قضى اغتيالاً، وضحية قضت لأسباب مجهولة حيث وثقت حالة الوفاة دون التفاصيل.

وأضاف التقرير أن ثمان ضحايا فلسطينيين قضوا تحت التعذيب في السجون السورية بينهم خمسة لاجئين تم التعرف على جثامينهم من خلال الصور المسربة لضحايا التعذيب في السجون السورية هم:

الشقيقان " نضال جهاد سعدية"، و" يامن جهاد سعدية" و"نور غباري "، و"ياسر إبراهيم الجودة" من أبناء مخيم اليرموك، و"حسين أبو طيون" مجند في جيش التحرير الفلسطيني وهو من أبناء منطقة دمر، حيث قضى بعد اعتقال دام لأكثر من عامين، فيما قضت ثلاث نساء تحت التعذيب هن: اللاجئة الفلسطينية "نادين أبو صلاح" ٢٢ عاماً من سكان حي التضامن في دمشق، وذلك بعد اعتقال دام عام ونصف، يذكر أنها كانت "حامل في شهرها الخامس " قبل اعتقالها وتم تسليم هويتها الشخصية لذويها، كما قضت كل من الشقيقتين"حنين عادل أبو الهيجاء "(٢٠ عاماً) و"لينا عادل أبو الهيجاء" (٢٣ عاماً)، بعد اعتقال دام عامين ونصف، وهما من سكان دمشق، وقد تم تسليم بطاقاتهن الشخصية لذويهن.

وبذلك ترتفع احصائيات مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية لضحايا التعذيب في السجون السورية إلى "٣٧٦" ضحية فلسطينية.

هذا فيما نفذ عدد من كوادر ومتطوعي جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في مخيم اليرموك يوم أمس وقفة تضامنية، وذلك احتجاجاً على استهداف الكوادر والطواقم الطبية في المخيم، كما عبروا عن ادانتهم لاغتيال الناشط الإغاثي والطبي" يحيى عبد الله الحوراني" الذي اغتيل بطلق ناري أثناء توجهه إلى مشفى فلسطين.

وبدورها أدانت كل من اللجنة الدولية للصليب الأحمر في جنيف (ICRC) والاتحاد الدولي

لجمعيات الهلال والصليب الأحمر (IFRC) جريمة اغتيال الناشط الإغاثي والطبي"يحيى عبد الله حوراني"، ودعوا أطراف النزاع في سورية إلى احترام القانون الدولي الإنساني والامتناع عن مهاجمة العاملين في المجال الإنساني وكذلك المستشفيات وسيارت الإسعاف.

إلى ذلك تواصل الجمعيات الخيرية والإغاثية في مخيم اليرموك استصلاح الأراضي في المخيم والاعتناء بها، حيث تقوم تلك الجمعيات بزرع تلك الأراضي بالخضار الشتوية والصيفية كالسبانخ، السلق، الفجل، البصل..)، وريها وتسميدها، ومن ثم حصادها، ليتم توزيعها على أهالي اليرموك، وذلك في محاولة منها لسد النقص الشديد في الغذاء والمؤن داخل المخيم الناجم عن استمرار الحصار المفروض عليه من قبل الجيش السوري والقيادة العامة منذ ٦٣٣ يوماً على التوالي.

في غضون ذلك تعاني العائلات الفلسطينية التي تقطن مخيم جرمانا للاجئين الفلسطينيين من أزمات معيشية واقتصادية ضاغطة جراء استمرار أحداث الحرب في سورية، حيث يشتكي الأهالي من ارتفاع إيجارات المنازل وأسعار المواد التموينية.

أما من الجانب الطبي فيعاني المخيم من وجود بعض الحالات المرضية المصابة بالتهاب الكبد الوبائي بين أهالي المخيم بسبب المياه الملوثة، الأمر الذي أصاب الأهالي بالخوف من ازدياد انتشار المرض بينهم وخاصة بين الأطفال.

ومن جهتها قامت لجنة فلسطينيي سوريا في لبنان وبالتعاون مع مستوصف العناية الطبي في مخيم البداوي، بتوزيع علب حليب أطفال، على العائلات الفلسطينية السورية المهجرة إلى لبنان التي لا يقل أعمار أطفالها عن السنة.

المركز السوري للعدالة يعتبر نشر صور ضحايا "هولوكوست الأسد" يهدد العدالة

بدأت "الجمعية السورية للمفقودين ومعتقلي الرأي" مؤخراً نشر صور آلاف الضحايا السوريين الذين قتلوا تحت التعذيب في مراكز الاعتقال التي يديرها النظام السوري. وتعتبر هذه الصور مجموعة فرعية من مجموعة صور "قيصر" التي حظيت بتغطية إعلامية واسعة والتي قام بتهريبها خارج سوريا في عام ٢٠١٤ بعد انشقاقه عن نظام الأسد.

ويتضمن الموقع الإلكتروني للجمعية السورية للمفقودين ومعتقلي الرأي آلاف النسخ بجودة منخفضة لصور أصلية لأشخاص عذبوا حتى الموت. ويطلب الموقع الإلكتروني من زواره التعرف على صور أصدقائهم وأفراد أسرهم. وعلى الرغم من أن الجمعية تهدف إلى التصدي لمشكلة الأشخاص المفقودين وحالات الاختفاء القسري المتفشية في سوريا، إلا أن الإجراءات التي تتخذها الجمعية لها عواقب خطيرة للأفراد على جانبي النزاع.

يبقى التعرف على هوية الضحايا عنصراً مهماً في عملية العدالة الانتقالية والمساءلة، ولكن ينبغي أن يتم على نحو لا يشجع الانتقام خارج نطاق القانون أو يلحق ضرراً باحتمال عقد محاكمات جنائية في المستقبل. على سبيل المثال، بعيد ساعات من قيام موقع "زمان الوصل" السوري بنشر صور كاملة لقيام جنود النظام السوري بالتخلص من جثث ضحايا التعذيب، جاء الرد من قبل المستخدمين السوريين لوسائل الإعلام الاجتماعية الذين قاموا بإجراء بحث ونشر أسماء الجنود ورتبهم ومسقط رأسهم وعناوين سكنهم على الإنترنت.

ومن خلال هذه الإجراءات المتخذة، فإن كلاً من الجمعية السورية للمفقودين ومعتقلي الرأي وموقع زمان الوصل قد عرضا الجنود، كمتهمين أو شهود أساسيين، لخطر مباشر، إما من معارضي النظام السوري الذين قد يسعون للانتقام، أو من أجهزة الأمن وميليشياته. على سبيل المثال، يوجد لدى مسؤولي النظام اليوم حافز واضح لتهديد أو إعدام الجنود الذين تم الإعلان عن هويتهم بهدف القضاء على أي شهود محتملين لجرائمهم، مما يلحق ضرراً بالملاحقة القضائية وسير العدالة في المستقبل.

وتثير الإجراءات التي اتخذتها الجمعية أيضاً مخاوف كبيرة متعلقة بحقوق الضحايا. فقد لا ترغب الأسر في الكشف عن وفاة أقاربهم بهذه الطريقة، ومن خلال نشر الصور على الإنترنت، تكون الجمعية قد خرقت حق تلك

الأسر في الخصوصية وعرضت أمنهم للخطر. إذ قد يتعرض أقارب الضحايا للتهديد أو الاعتقال، أو ربما يجبرون على توقيع اعترافات كاذبة تفيد بأن أبنائهم كانوا "إرهابيين" وكان قتلهم مبرراً لقيامهم بأعمال متطرفة.

ويقر المركز السوري للعدالة والمساءلة بأن التعرف الدقيق على هوية الضحايا يمكن أن يساعد أقارب أولئك الذين قتلهم النظام بأن يحصلوا على إجابة قطعية للأسئلة التي كانت تدور في أذهانهم حول سلامة ذويهم، وفي الوقت نفسه سيكون بمثابة خطوة أولى لتحميل أولئك الذين ارتكبوا جرائم التعذيب وغيرها من انتهاكات حقوق الإنسان المسؤولية عن جرائمهم. ولكن ينبغي تنفيذ العديد من الإصلاحات الهامة في عملية التعرف على الهوية من أجل التمكن من تحقيق نتائج إيجابية وأخلاقية للعدالة الانتقالية.

وبناءً على ما سبق، فإن المركز السوري للعدالة والمساءلة يدعو الجمعية السورية للمفقودين ومعتقلي الرأي وجميع المواقع الإلكترونية التابعة لها إلى القيام فوراً بإزالة صور الضحايا والتوقف عن تحريض مستخدمي الموقع على المشاركة في عملية التعرف على هوية أولئك الضحايا. وبدلاً من ذلك، يجب على إحدى منظمات حقوق الإنسان أن تقوم بإنشاء آلية تتيح لأصدقاء وأسر الضحايا بأن يتعرفوا سراً على هوية أحبائهم الذين قضوا تحت التعذيب دون استثارة انتقام من جانب الحكومة.

ويمكن لهذه المنظمة كذلك أن تقدم النصح والمشورة لأسر الضحايا حول الخيارات المتاحة لهم في متابعة الطرق القانونية ضد منتهكي حقوق الإنسان من طرف النظام، بما في ذلك رفع دعاوى قضائية تطبق الولاية القضائية خارج حدود الدولة أو على المستوى العالمي في حال كان الأقارب يقيمون حالياً في أوروبا. هذا الجانب من القضايا سيتم استكشافه بشكل مفصل في التقرير القادم للمركز السوري للعدالة والمساءلة الذي سيصدر بالتعاون مع المجموعة الدولية لحقوق الأقليات. مع وجود إجراءات السرية المناسبة وخدمات دعم أسر الضحايا، يمكن أن يكون التعرف على هوية الضحايا من خلال صور قيصر التي لا تقدر بثمن آلية مهمة في عملية العدالة في سوريا.

داعش يعدم العشرات في بلدة المبعوجة بريف حماة

أعدم مسلحون تابعون لتنظيم داعش "الدولة الإسلامية" يوم أمس الثلاثاء، ثلاثين شخصاً على الأقل في قرية المبعوجة التابعة لريف حماة، بحسب المرصد السوري نقلا عن ناشطين.

وفي الوقت الذي قالت حسابات مقربة من التنظيم بموقع تويتر إن "الهجوم على قرية المبعوجة النصيرية أسفر عن مقتل وأسر ٥٠ نصيرياً وغنم أسلحة وعتاد"، أفاد المرصد السوري بأن الضحايا هم مدنيون بينهم أطفال.

وقال مدير المرصد لوكالة فرانس برس إن "التنظيم أعدم عائلات عدة مؤلفة من نساء واطفال حرقا وذبحا وبإطلاق الرصاص بعد اقتحامه القرية التي يسكنها علويون وإسماعيليون وسنة"، مشيراً إلى أن قوات النظام تمكنت في وقت لاحق من التصدي للهجوم وطرد مقاتلي التنظيم واعادة سيطرتها على القرية.

هذا فيما أورد التلفزيون الرسمي التابع للنظام أن "وحدة من الجيش والقوات المسلحة بالتعاون مع مجموعات الدفاع الشعبي والأهالي يصدون هجوما إرهابيا على قرية المبعوجة ويكبدونهم خسائر فادحة".

وهاجم مقاتلو التنظيم صباحا القرية الواقعة في ريف السلمية واشتبكوا مع مسلحين محليين موالين للنظام. وقال المرصد ان الاشتباكات تزامنت مع قصف جوي ومدفعي لقوات النظام على نقاط تمركز التنظيم في المنطقة.

وأوضح المرصد أن التنظيم يحاول التقدم في ريف السلمية لقطع طريق الامداد الوحيد لقوات النظام إلى مناطق سيطرتها في محافظة حلب. وشن التنظيم قبل أقل من أسبوعين هجوما مماثلا في منطقة الشيخ هلال المجاورة أسفر عن مقتل ٦٣ عنصرا من قوات النظام والمسلحين الموالين لها.

مساعدات طبية تركية لمشفى الهلال الأحمر في إدلب

أعلنت منظمة الهلال الأحمر التركية عن إرسالها مساعدات طبية لمشفى الهلال الأحمر في إدلب، عبارة عن ٥٠٠٠ حقيبة إسعافات أولية، و٥٠ ألف قناع طبي، و٥٠٠٠ بطانية.

وأشارت المنظمة إلى أن المساعدات أرسلت بالتعاون مع وزارة الصحة التركية؛ نظرًا للمعاناة الكبيرة للمرضى في المشفى، حيث نقلوا إلى القبو، ويعيشون ظروفًا صعبة استدعت مساعدتهم.

يذكر أن المشفى الوطني في المدينة تعرض للقصف الجوي من قبل طيران الأسد بعد معركة تحرير إدلب؛ مما ألحق به الضرر، ويعد حاليا المشفى الوحيد العامل في المدينة كما تم قصف الهلال الأحمر أثناء علاجه لعشرات المصابين نتيجة قصف النظام للمدينة بالبراميل والصواريخ وغاز الكلور.

أمريكا تصنف فصائل المعارضة بأنها غير صالحة للتعاون بسبب تحالفها مع النصرة

تواجه الفصائل السورية المعارضة التي شاركت في عملية الاستيلاء على مدينة إدلب، خطر "الحرم" الأمريكي، بعد قيام واشنطن بإجراءات تهدف إلى منع أي تواصل مع الفصائل التي شاركت في العملية بسبب عملهم في غرفة عمليات موحدة مع جبهة "النصرة" التي تصنفها الولايات المتحدة إرهابية لصلاتها مع تنظيم القاعدة، فيما يتوقع أن يستمر إقفال الحدود التركية بوجه المعارضة السورية نتيجة إجراءات أمنية تركية، كما أبدت مصادر سوريا معارضة خشيتها من أن تستمر إلى ما بعد الانتخابات التركية في حزيران/يونيو المقبل.

وكشفت المصادر السورية المعارضة لصحيفة "الشرق الأوسط"، أن الجانب الأمريكي وجه "استفسارات" عن المجموعات المعارضة التي شاركت فيها فصائل مصنفة معتدلة، كجيش المجاهدين ولواء الحق.

وقالت المصادر إن الأمريكيين أبلغوا المعارضين أن كل من شارك في غرفة العمليات التي أنشئت في معركة إدلب ستعتبر "غير صالحة للتعاون"، بمعنى أن تصنيفها كمعتدلة سوف يزال من الجانب الأمريكي، ولن يتم توجيه أي دعم إليها، واستثنائها من برامج التدريب.

وكشفت المصادر أن اتصالات تقوم بها أطراف المعارضة مع الأمريكيين لتوضيح مشاركة بعض الفصائل المعتدلة في المعركة، معتبرة أن تحرير مدينة بحجم إدلب تم بجهود شاركت فيها معظم فصائل المعارضة الموجودة في محيط إدلب، ومشاركة فصائل مصنفة إرهابية "لا يقلل من حجم الإنجاز".

إلى ذلك، اتهم مصدر عسكري سوري تركيا بمساعدة مقاتلين إسلاميين في الهجوم على إدلب، لكن مصادر تركية أكدت لـ"الشرق الأوسط" أن أنقرة لم تتعاون مع "جبهة النصرة"، معتبرة أن اتهامات النظام السوري هي محاولة لتبرير فشله في الحفاظ على المدينة.

وقال المصدر إن أنقرة تنظر إلى تحرير المدينة على أنه "إنجاز هام"، بغض النظر عن هوية بعض من شارك في العملية"، موضحا أن السلطات التركية سوف تستمر حتى إشعار آخر في إقفال الحدود في المناطق التي يسيطر عليها "داعش" و"النصرة" المصنفان إرهابيان، مؤكدا أن الاستثناء الوحيد هو الحالات الإنسانية والجرحى الذين ينقلون إلى تركيا للمعالجة.

وشدد المصدر على أن تركيا تأمل في أن تساهم إجراءاتها في تعزيز موقف الفصائل السورية المعتدلة واستلامها زمام الأمور في شمال سوريا.

عقوبات أمريكية جديدة على شركات شخصيات تابعة للنظام

أصدرت وزارة الخزانة الأمريكية مجموعة من العقوبات الاقتصادية الجديدة ضد مسؤولة في البنك المركزي السوري وثلاث شركات "تعمل كغطاء لصالح مركز البحوث والدراسات العلمية" والمسؤول عن "تطوير وانتاج الاسلحة غير التقليدية والصواريخ الباليستية".

وقال بيان صادر عن الوزارة أمس الثلاثاء "اتخذت وزارة الخزانة اليوم خطوة لزيادة الضغط على نظام الأسد ومنع برامج اسلحته والذي يوافق هدف الولايات المتحدة في دفع تحول سياسي في سوريا يتم التوصل إليه عبر المفاوضات".

وأضاف البيان أن العقوبات شملت "بتول رضا وهي مسؤولة في البنك المركز السوري" تم وضعها ضمن القائمة بسبب "العمل نيابة عن النظام وتقديم الدعم إلى الحكومة السورية بما يمكن حملتها العسكرية ضد الشعب السوري".

وشملت العقوبات شركات "سيغما تيك" في سوريا، و"شادي لتجارة السيارات" في لبنان، و"دنيس" في لبنان، لم يكشف تفاصيلها.

واعتبر البيان أنها "تعمل نيابة عن مركز البحوث والدراسات العلمية وهو وكالة حكومية سورية تم معاقبتها من قبل أوروبا والولايات المتحدة لمسؤوليتها عن تطوير وإنتاج الأسلحة غير التقليدية والصواريخ البالستية ولديها اتصالات ببرنامج الاسللحة الكيماوية السوري".

وبوضع بتول والشركات الثلاث ضمن قائمة العقوبات الأمريكية يمنع أي شخص أو شركة أمريكية يسكن الولايات المتحدة من التعامل معهم أو من يمثلهم وتجمد أصول وممتلكات هؤلاء الاشخاص والشركات اذا ما كانت تقع ضمن نطاق سيطرة الولايات المتحدة وأراضيها وتحظر عليهم دخول الأراضي الأمريكية.

وزير الدفاع التركي يتوقع البدء بتدريب المعارضة الشهر المقبل

توقع وزير الدفاع التركي، عصمت يلماز، أن تبدأ عمليات تدريب وتجهيز المعارضة السورية في الشهر المقبل أيار/مايو، وذلك ضمن الاتفاقية الموقعة بين تركيا والولايات المتحدة بهذا الخصوص.

وبحسب وكالة "الأناضول" التركية، فقد جاء تصريح "يلماز" قبيل مشاركته في اجتماع كتلة حزب العدالة والتنمية الحاكم، محدثًا "تبين مكان التدريب، وما زلنا نتباحث مع الولايات المتحدة فيما يتعلق باختيار العناصر، وسيكون الاختيار مشتركًا، وأعتقد أن التدريب والتجهيز سيكون في أيار/ مايو المقبل".

وأوضح "يلماز" أن الجهود حاليا منصبة على تجهيز المعسكر الأول، نافيًا أن يكون في ولاية هطاي جنوب تركيا الحدودية مع سوريا، وجاء ذلك عقب سؤال حول فكرة وجود معسكر ثانٍ لتدريب المعارضة.

وفي السياق ذاته: قال "يلماز": إنه من الممكن أن تشارك بريطانيا في تدريب المعارضة، وأن تكون إحدى الدولة المشاركة في تجهيز المعارضة، وذلك من خلال المراقبة أو حتى التدريب.

دار القضاء في الغوطة الشرقية تنتقد مبادرة النصرة

فيما أعلنت جبهة النصرة، يوم أمس الثلاثاء، عن مبادرة لإصلاح دار القضاء في الغوطة الشرقية، مؤكدًا أنها على استعداد لتعليق عضويتها في حال الموافقة عليها؛ طالب المجلس القضائي جبهة النصرة بعدم شق الصف في المنطقة.

وقالت الجبهة، في بيان لها نشرته على موقعها الرسمي، إنها تقدمت بمبادرة لإصلاح دار القضاء في الغوطة الشرقية؛ بهدف تقوية القضاء لضبط المجتمع أفرادًا وفصائل تحت شرع الله، والخروج من حالة التنافس إلى حالة التكاتف لدفع العدو الصائل.

وأوضحت الجبهة بحسب المبادرة أنه لا يجوز لأي فصيل مسلح أن يقاتل فصيلًا أو جماعة مسلحة إلا بمسوغ شرعي يحدده القضاء، ويبقى قرار التنفيذ من عدمه بيد القادة العسكريين. كما أكدت مبادرة النصرة على أنه لا يجوز لأي فصيل مسلح توقيع هدنة أو اتفاق مع النظام إلا بتوصيف شرعي له صادر من القضاء، ويبقى قرار إبرامه من عدمه بيد القادة العسكريين.

وأضافت المبادرة أنه يجب وضع المعابر الرئيسية في الغوطة الشرقية تحت تصرف القضاء؛ حتى لا يستأثر فصيل دون فصيل، كما يمنع أي فصيل من نصب حاجز داخل الغوطة إلا بمذكرة قضائية.

وأكدت الجبهة أنها على موقفها السابق من تعليق عضويتها في مجلس دار القضاء الموحد حتى يتم الاتفاق على هذه النقاط، منوهةً إلى أنها على استعداد للتنسيق والتعاون مع دار القضاء لرد الحقوق في حالة عدم الموافقة على مبادرة الإصلاح.

وشددت الجبهة على أنها لا تقر بفعلية القيادة الموحدة على الأرض، كما أنها لا توافق على

تبعية القضاء لهذه القيادة، محذرة في الوقت نفسه من اعتقال أو خطف جنودها أو إصدار أحكام بحقهم دون التنسيق مع القاضي العام للجبهة.

ومن جانبه اعتبر المجلس القضائي للغوطة الشرقية، في بيان له، أن تعليق جبهة النصرة عضويتها "جنوح للانفراد بأعمال قضائية بين الناس خارجة عن مظلة القضاء".

كما دعا المجلس جبهة النصرة إلى عدم شق الصف والعودة إلى عباءة "القضاء الشرعي"، لافتًا إلى أن المجلس في انتظار التوقيع على الورقة المتفق عليها معهم.

كما حذر المجلس جبهة النصرة من ممارسة أو تنفيذ الأحكام القضائية بعيدًا عن القضاء الشرعي، مستدركًا: "وعندها نطلب من القيادة العسكرية الموحدة وضع حد لهذه التجاوزات".

فصائل جيش الفتح تشكل مجلس إدارة مدني في إدلب

شكل اقتراح تشكيل مجلس مدني لإدارة مدينة إدلب بعد سيطرة مقاتلي جيش الفتح عليها، نقطة خلاف بين الائتلاف الوطني السوري في الخارج وبعض قادة الفصائل التي شاركت في المعارك، في وقت بدأ بعض الفصائل تقاسم السيطرة على المراكز الحكومية في ثاني مدينة تخرج عن سيطرة النظام بعد الرقة.

وقد وضعت خطة الهجوم على إدلب قبل حوالي شهرين وتأجل تنفيذها مرات عدة إلى أن جرى الاتفاق على جميع عناصر الخطة بينها اندماج "أحرار الشام" بقيادة هاشم الشيخ (أبو جابر) و"صقور الشام" بقيادة أحمد عيسى الشيخ (أبو عيسى) والاتفاق على تشكيل غرفة عمليات مشتركة في "جيش الفتح"، إضافة إلى الاتفاق على تشكيل مجلس مدني من ١٥ عضواً يمثل فيه كل طرف وفق مشاركته العسكرية في المعركة، بحسب صحيفة "الحياة" اللندنية.

وأدى توزيع المقاعد في المجلس إلى حصول "أحرار الشام" بعد اندماجها من فصيلين على تسعة مقاعد (خمسة من "أحرار الشام" وأربعة من "صقور الشام") وأربعة مقاعد لـ "جبهة النصرة" إضافة إلى مقعد لـ "فيلق الشام" المحسوب على "الإخوان المسلمين"، إضافة إلى مشاركة محدودة لـ"جند الأقصى".

وقالت الحياة بحسب مصادرها إن أحد أسباب التأجيل رفض زعيم "جبهة النصرة" أبو محمد الجولاني مشاركة أي من الفصائل المعتدلة في المعارك إلى ما بعد السيطرة على مواقع "حركة حزم" في ريف حلب شمالاً ومعقل "جبهة ثوار سوريا" بقيادة جمال معروف في جبل الزاوية في ريف إدلب.

ووفق مصادر معارضة، فإن اتفاق تشكيل "جيش الفتح" تضمن، بحسب الصحيفة، "عدم وجود المقاتلين داخل المدينة، وأنه باعتبار أن لدى كل فصيل محامين وقضاة ومهندسين وأطباء وخبراء يجب أن توكل إليهم أمور إدارة المدينة بحماية عسكرية من هذه الفصائل".

وأضافت أن الفصائل ستركز على "ثلاث أولويات هي: إدارة أمنية وتوفير المحاكم وتوفير الخدمات الفنية، من مياه وكهرباء ومواد غذائية. وعدم السماح بوجود فراغ كما حصل في الرقة، ملأه تنظيم داعش".

وتضمن الاتفاق أيضاً أن يرفع علم "جيش الفتح" في إدلب وليس علم "جبهة النصرة".

وكان "أبو جابر" قال في بيان إن "النصر الفعلي يتحقق إذا قدمنا لهم الصورة الناصعة لتعامل الإسلام وإدارته لشؤون الناس، والجماعات المشاركة في المعركة قادرة على ذلك بعون الله إن تخلت عن مصالحها الفصائلية وجعلت مصلحة الإسلام ورفع البلاء عن هذا الشعب المكلوم مقدمة على كل مصلحة"، الأمر الذي سارع "الائتلاف الوطني السوري" المعارض إلى تبنيه، اذ قال رئيسه خالد خوجة: "بيان أحرار الشام في الدعوة إلى إدارة مدنية في إدلب ينم عن وعي بطبيعة المرحلة ويستحق الإكبار والثناء".

وكانت مصادر تحدثت عن نقل الحكومة وثائق ومقر السجلات المدنية إلى مدينة جسر الشغور الخاضعة لسيطرة النظام في ريف إدلب وقرب اللاذقية في الساحل غرب البلاد.

وأعلنت الحكومة المؤقتة التابعة لـ "الائتلاف" نيتها نقل مقراتها إلى إدلب. ونوه عضو "الائتلاف" وممثل المجالس المحلية عن محافظة إدلب عدنان رحمون بـ "الخطوة الإيجابية التي دعت إليها الفصائل العسكرية بتشكيل مجلس لقيادة محافظة إدلب".

ودعا إلى "الاستعداد لتسلم المؤسسات والحفاظ عليها وتفعيلها لتقديم خدماتها من جديد للمدنيين".

أخبار المعارك والجبهات

دارت اشتباكات بين كتائب المعارضة وقوات النظام في منطقتي المناشر وطيبة بحي جوبر في دمشق، حيث تصدى الثوار لقوات الأسد التي حاولت اقتحام الحي، وسط قصف بمختلف أنواع الأسلحة الثقيلة، كما قصف الثوار مواقع وتحصينات لقوات الأسد في ثكنة كمال مشارقة على المتحلق الجنوبي، وقتلوا عنصرا من الأخيرة.

أما في ريف دمشق فقد تصدى الثوار لمليشيا حزب الله اللبنانية التي حاولت التقدم في منطقة الجبل الغربي بمدينة الزبداني، وقتلوا عددا من عناصرها، حيث تشهد منطقة الجبل الغربي في وادي بردى منذ أيام محاولات متكررة من قبل مليشيا حزب الله التقدم من بلدة كفير يابوس الحدودية مع لبنان باتجاه مدينة الزبداني، في حين اندلعت اشتباكات بين الثوار وقوات الأسد في منطقة بالا، بحسب "مسار برس".

هذا فيما دمر مقاتلو جيش الإسلام إحدى النقاط العسكرية التي كان تعتمدها قوات الأسد نقطة دفاع تم نصب عليها رشاش دوشكا والتي تتمركز فيها قوات الأسد في منطقة المرج، بعد استهدافها بمدفع من طراز b82، وقتل جميع العناصر المتواجدة بها.

ومن جهته أعلن القائد العام للاتحاد الإسلامي لأجناد الشام، أبو محمد الفاتح، عن عملية نوعية نفذها مقاتلو الاتحاد ضد قوات الأسد في قلب العاصمة السورية دمشق، راح ضحيتها العشرات من كتيبة نسائية تابعة للحرس الجمهوري الأسدي.

وأكد "الفاتح"، في تغريدات له على حسابه الرسمي في موقع تويتر، أن العملية تم تنفيذها من قبل سرية المهام الخاصة، وبعد رصد استمر لعدة شهور، ليتم بعدها استهداف باص المبيت الخاص بالكتيبة النسائية المختصة بأعمال القنص، حيث تم تفجير الباص بالقرب من مطار المزة العسكري التابع لقوات الأسد.

هذا فيما سيطر مقاتلون تابعون لتنظيم داعش "الدولة الإسلامية" على قرية المبعوجة بريف حماة الشرقي و ٤ حواجز في محيطها، قبل أن ينسحب منها، وتدخلها قوات الأسد مجددا.

وقد تمكن التنظيم خلال اقتحام قرية المبعوجة القريبة من مدينة السلمية من قتل حوالي ٢٥ عنصرا من قوات الأسد واغتنام كمية من الأسلحة والذخائر وآليتين عسكريتين، في حين قتل ٨ عناصر من التنظيم.

هذا فيما أرسلت قوات الأسد رتلا عسكريا إلى المنطقة من حمص لمؤازرة قواتها هناك، فيما شن الطيران الحربي غارات على مواقع لتنظيم الدولة في محيط المبعوجة.

كما دارت اشتباكات عنيفة بين تنظيم الدولة ومليشيا وحدات الحماية الشعبية في محيط بلدة سلوك في ريف الرقة الشمالي، في وقت شهدت فيه البلدة حالة نزوح جماعي باتجاه مدينتي عين عيسى وتل أبيض جراء المعارك الدائرة في محيطها.

وقد أرسل التنظيم رتلين عسكريين إلى المنطقة لمؤازرة عناصره هناك، مشيرا إلى أن طيران التحالف الدولي شن عدة غارات على مواقع للتنظيم في قرية الكنانة القريبة من تل أبيض.

هذا فيما شهد الجانب التركي من الحدود مع سوريا حالة من الاستنفار جراء المعارك الدائرة بين تنظيم الدولة ومليشيا وحدات الحماية قرب الشريط الجدودي.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٧٥٨ الأربعاء ٢٠١٥/٤/١